التباين المكاني لتيارات الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧-٢٠١١)

الكلمة المفتاح (التباين – الهجرة – ديالى)

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

أ.د. حسن محمد حسن **م. شروق عبد الاله حسين**

جامعة كرميان / كلية الاداب **جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

Hassinmhamad57@yahoo.com **Alshamsshoroq42@yahoo.com**

الملخص

ان البحث والتقصي في مفهوم تيارات الهجرة الداخلية واتجاهاتها تعد من المؤشرات المهمة التي تبين صورة وحجم حركة السكان المكانية والتي يمكن من خلالها تحديد المناطق الجاذبة او الكاسبة والمناطق الطاردة او الخاسرة وتتمثل تلك التيارات بنوعين الاول يسمى بتيار الهجرة الداخلة او الوافدة والثاني يسمى تيار الهجرة الخارجة او المغادرة وان هذه التيارات ماهي الا صورة تعكس الى حد ما حجم السكان في منطقة الاصل والوصول ومن ذلك يمكن استنتاج ورسم صورة تيارات الهجرة الداخلية وتحديد اتجاهاتها في محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧- ٢٠١١) اذ يتبين من ذلك ان منطقة الدراسة هي طاردة للسكان خلال تلك المدة اذ انها جاءت بمؤشرات سالبة بسبب الظروف التي مر بها العراق ومنطقة الدراسة تشكل جزءاً منه والمتمثلة بالحرب العراقية الايرانية التي دفعت بالكثير من السكان بالهجرة من مناطقهم وخصوصاً المناطق الحدودية والمتمثلة بقضاء بلدروز وقضاء خانقين ووحداتها الادارية سواء كانت الى داخل منطقةالدراسة او خارجها متجهه نحو المحافظات الاخرى بسبب قربها من ساحات المعارك اما المرحلة الثانية فهي بعد ١٩٩٠ والمتمثلة بالحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق بعد حرب الخليج الثانية الذي دفع بالكثير من السكان بالهجرة وخصوصاً الذكور منهم من اجل الحصول على فرص عمل لتحسين وضعهم المعاشي اما المرحلة الثالثة تمثلت بعد عام ٢٠٠٣ وما حصل في هذهالمرحلة من تهجير قسري للسكان بسبب فقدان الامن والمشاكل الطائفية والعنصرية التي شهدتها منطقة الدراسة في تلك المدة

المقدمة

تعد تيارات الهجرة الداخلية مؤشراً مهما وواضحا لصورة التحرك المكاني للسكان التي يمكن من خلالها تحديد المناطق الجاذبة للسكان والمناطق الطاردة ،كما يمكن الاستفادة من تحديد اتجاهات تلك التيارات في دراسة الاسباب المتحكمة في مساراتها واحجامها[١] ويمكن تعريف تيار الهجرة بانه مجموع التحركات المكانية خلال مدة محددة من منطقة ارسال واحدة الى منطقة وصول واحدة وعمليا فان تيار الهجرة يمثل مجموع المهاجرين الذين يشتركون في الاقامة ضمن منطقة ارسال محددة ومنطقة وصول محددة وان تيارات الهجرة الداخلية تمثل عدد التحركات التي تحدث في مدة زمنية معينة بين منطقتين تسمى الاولى بمنطقة الاصل وتسمى الثانية بمنطقة الوصول ، وبتعبير اخر هو عدد المهاجرين الذين لهم منطقة اصل ومنطقة وصول ، وان تيار الهجرة هو عبارة عن مجموع المهاجرين المغادرين من مكان اصلي معين الى مكان وصول خلال مدة زمنية معينة ، وقد يحدث بين المكانين تياران مضادان احدهما يسمى التيار الغالب والاخر يسمى التيار العكسي[٢]وفي هذه الحالة يمكن استنتاج ورسم صورة تيارات الهجرة الداخلية في محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧- ٢٠١١) وان هذه التيارات ماهي الا صورة تعكس الى حدما حجم السكان في منطقة الاصل والوصول .

مشكلة البحث

هل هناك تباين لتيارات الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧-٢٠١١) ؟

فرضية البحث

هنالك تباين لتيارات الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧-٢٠١١) سواء كانت هذه التيارات داخلة الى محافظة ديالى و خارجة منهاويرجع اسباب هذه الهجرة لعوامل بشرية اكثر مما هي طبيعية تناولتها الدراسة .

هدف البحث

يهدف البحث الى الكشف عن اتجاهات تيارات الهجرة الداخلية في محافظة ديالى وحجمها وتحديد العوامل التي ادت الى حدوثها سواء كانت داخلة او خارجة من والى محافظة ديالى.

حدود الدراسة

ان الموقع الفلكي لمحافظة ديالى يقع بين دائرتي عرض(َ٣ ٣٣ْ – َ٦ ٣٥ْ) شمالاً وخطي طول (٢٢َ ٤٤ْ – ٤٤َ ٤٥ْ) شرقاً .

اما موقعها الجغرافي فتتمثل حدود محافظة ديالى في الجزء الاوسط من شرق العراق تحدها من الشرق الحدود الدولية مع جمهورية ايران الاسلامية ومن الشمال الغربي محافظة صلاح الدين ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد ومن الشمال محافظة السليمانية وكركوك ومن الجنوب محافظة واسط . ينظر الخريطة(١)ولغرض معرفة اسهام كل محافظة من محافظات القطر في الهجرة الداخلية لمحافظة ديالى ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم تيارات الهجرة في منطقة الدراسة الى:اولاً:- تيارات الهجرة الخارجة :- ونعني بها انتقال السكان عبر الحدود الادارية لمحافظة ديالى اي انتقال سكان منطقة الدراسة الى المحافظات العراقية الاخرى.

الخريطة (١) موقع محافظة ديالى بالنسبة للعراق

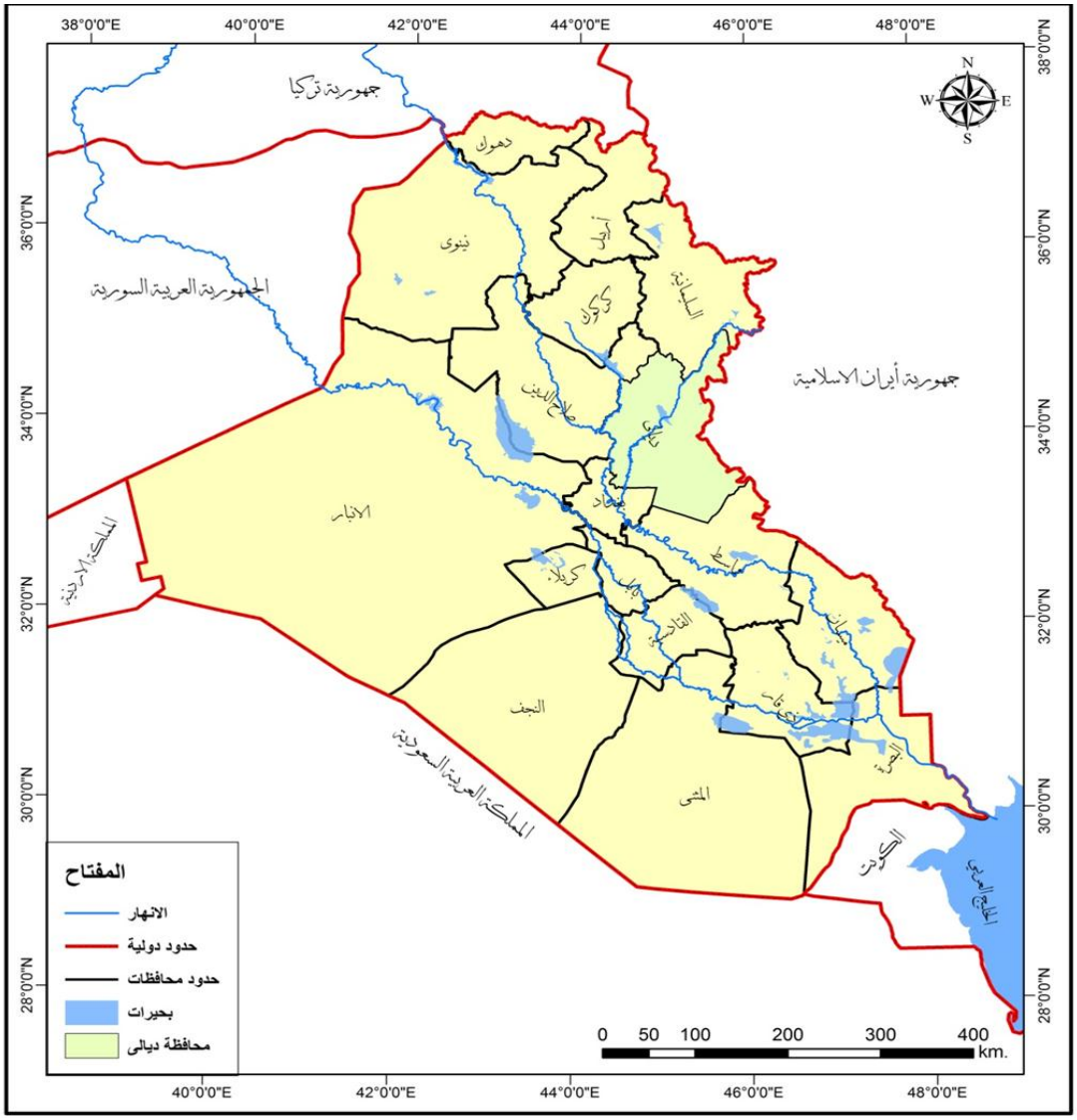

المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ،٢٠١١ ، بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠٠.

ثانياً- تيارات الهجرة الداخلة :- ونعني بها انتقال السكان من المحافظات الاخرى في العراق الى داخل الحدود الادارية لمحافظة ديالى او بين الحدود الادارية لمحافظة ديالى سواء التي تحدث بين الاقضية اوالنواحي في منطقة الدراسة والتحركات التي تحدث مابين المناطق الريفية والمراكز الحضرية .

ثالثاً:- صافي الهجرة

يقصد بصافي الهجرة هو صافي مجموع المهاجرين خلال مدة معينة اي اجمالي المهاجرين الوافدين مطروحاً منه العدد الكلي للمهاجرين الخارجين ، وتؤدي الهجرة الداخلية دوراً كبيراً وفاعلاً في تباين سكان منطقة الدراسة اذ يوضح الجدول (١) صافي الهجرة خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧- ٢٠١١) والتي بلغت(-٨٦٩٠٤،-٣٠٠٢٢،-١٠٤٠٥١) على التوالي ويتبين من ذلك ان منطقة الدراسة هي طاردة للسكان خلال تلك المدة اذ انها جاءت بمؤشرات سالبة بسبب الظروف التي مر بها العراق ومنطقة الدراسة تشكل جزءاً منه والمتمثلة بالحرب العراقية الايرانية التي دفعت بالكثير من السكان الى الهجرة من مناطقهم وخصوصاً المناطق الحدودية والمتمثلة بقضاء بلدروز وقضاء خانقين ووحداتها الادارية سواء كانت الى داخل منطقةالدراسة او خارجها متجهين نحو المحافظات الاخرى بسبب قربها من ساحات المعارك اما المرحلة الثانية فهي بعد ١٩٩٠ والمتمثلة بالحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق بعد حرب الخليج الثانية الذي دفع بالكثير من السكان بالهجرة وخصوصا الذكور منهم من اجل الحصول على فرص عمل لتحسين وضعهم المعاشي اما المرحلة الثالثة تمثلت بعد عام ٢٠٠٣ وما حصل في هذهالمرحلة من تهجير قسري للسكان ، ومن ذلك اقتضى توضيح اتجاه تلك التيارات في منطقة الدراسة.

الجدول (١) توزيع صافي الهجرة لسكان محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧-٢٠١١)

السنوات	الهجرة الداخلة(الوافدة)	الهجرة الخارجة(المغادرة)	صافي الهجرة
١٩٨٧(١)	٧٩٣٢٣	١٦٦٢٢٧	-٨٦٩٠٤
١٩٩٧(٢)	٨٧٥٩٣	١١٧٦١٥	-٣٠٠٢٢
٢٠١١(٥)	٣٧٤٥٣	١٤١٥٠٤	-١٠٤٠٥١

١- تيار الهجرة الخارجة من محافظة ديالى

نعني بها حركة السكان من محافظة ديالى الى محافظات العراق الاخرى نتيجة التباين بين قوتي الجذب والطرد بين منطقتي الاصل والوصول ، فتيارات الهجرةالمتجهةنحو محافظات

العراق تختلف بسبب اختلاف عوامل الجذب في تلك المحافظات ويعرف هذا النوع من الهجرة بالهجرة النازحة او المغادرة (out migration) ومن خلال ملاحظة الجدول(٢) والخريطة (٢) الذي يبين حركة الهجرة الخارجة من محافظة ديالى الى خارج حدودها الادارية المتجهة نحوالمحافظات الاخرى للعراق لعام ١٩٨٧ حيث اتخذت تقسيمها الى خمس فئات حيث تمثلت **الفئة الاولى**التي تقع مابين (٠.١٠-٠.٢٠) والتي تتمثل بتيارات الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة الى كل من (دهوك،ميسان، المثنى، القادسية) بنسبة قدرها (٠.١% ، ٠.١% ، ٠.٢% ، ٠.٢%) على التوالي ويعود سبب انخفاض حجم تيارات الهجرة نحوها الى جملة من العوامل منهاالقسم الاكبرمن هذه المحافظات هي طاردة لسكانها بسبب فقرها وقلة المشاريع الاستثمارية فيها والقسم الاخر يعود الى عامل المسافة والبعد الذي يفصل منطقة الدراسة عن هذه المحافظات وكما هو معلوم انه كلما كانت المسافة طويلة او بعيدة قل حجم تيار الهجرة.

الجدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لتيارات الهجرة الخارجة من محافظة ديالى الى محافظات العراق للمدة (١٩٨٧-٢٠١١)

محافظة الاقامة	١٩٨٧		١٩٩٧		٢٠١١	
	المجموع (٠)	٪	المجموع (٠)	٪	المجموع (٠٠)	٪
دهوك	٢٢٦	٠,١	—	—	٤٨٩	٠.٣
نينوى	٥٨٩	٠,٤	٦٧٢	٠,٦	٦٣٤	٠,٤
السليمانية	٤٧٤٨٨	٢٨,٦	—	—	٢٥٣٠	١,٨
كركوك	٩٩٤٩	٦,٠	١٠٠٧٦	٨,٦	١٢٦١٢	٨,٩
اربيل	١٩١٣	١.١	—	—	٣٠١٥	٢,١
بغداد	٨٨٠٩٩	٥٣	٨٤٨٧٥	٧٢,١	٩٣٦٧٥	٦٦,٢
الانبار	٤٥٤٣	٢,٧	٤٨٧٠	٤,١	٤٦٢٠	٣,٣
بابل	٢٠٤٨	١,٢	١٥٧٣	١,٣	٢٩٤٠	٢,١
كربلاء	٦٤٢	٠.٤	٦٧٧	٠,٦	١٣٤٠	٠,٩
واسط	٤٢٨٠	١,٥	٢٦٩٧	٢,٣	٢٩١٣	٢.١
صلاح الدين	٥٩٦٢	٣,٦	٩٤٧٢	٨,١	١١٢٧٤	٨
النجف	٤٧٠	٠.٣	٤٤٨	٠,٤	١٦٤٠	١,٢
القادسية	٤١٢	٠.٢	١٠٥٠	٠,٩	١٠٦٤	٠,٨
المثنى	٣٩١	٠,٢	٣٣٩	٠,٣	٤١٣	٠,٣
ذي قار	٤٩٨	٠,٣	٣٣٥	٠.٣	٤٦٥	٠,٣
ميسان	١٩٣	٠,١	١٣٩	٠,١	٢٨٤	٠,٢
البصرة	٣٨٦	٠,٣	٤١٠	٠,٣	١٥٩٦	١,١
مجموع المحافظة	١٦٦٢٢٧	١٠٠	١١٧٦١٥	١٠٠	١٤١٥٠٤	١٠٠

الخريطة (٢)

التوزيع النسبي لتيارات الهجرة الخارجة من محافظة ديالى الى محافظات العراق لعام ١٩٨٧

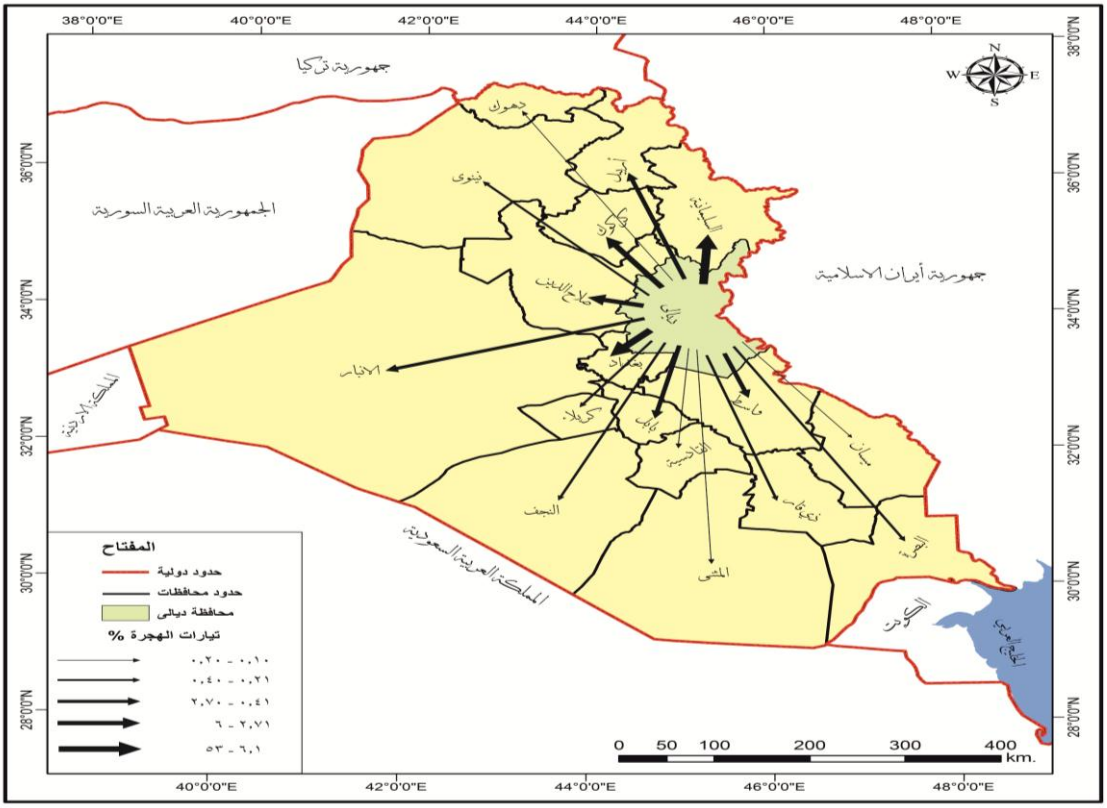

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على

(١) وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠١١ ، بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠٠ .

(٢) بيانات الجدول (٢)

الفئة الثانيةوتقع ما بين (٠.٢١-٠.٤٠) وتمثلت بتيارات الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة نحو كل من (البصرة، ذي قار ، النجف ، كربلاء ، نينوى) وبنسبة قدرها (٠.٣%،٠.٣%،٠.٤%،٠.٤%) على التوالي ويعود السبب في انخفاض تيارات الهجرة نحوها بسبب عامل المسافة وبعدهاعن منطقة الدراسة وهذه المحافظات حيث كلما طالت المسافة قلّ حجم تيار الهجرة كذلك بسبب عامل الحرب حيث كانت المحافظات الجنوبية والشمالية تمثل الخطوط الامامية للمعركة لذلك قلّ تيار الهجرة ولكن رغم ذلك فان حجمها هو اكبر من حجم الفئة الاولى وفيها يتبين ان عدد المهاجرين الى كل من محافظتي كربلاء والنجف كانت اكبر من غيرها في الفئة نفسها والسبب هو العامل الديني وما تتمتع بها هاتان المحافظتان من اهمية دينية .

الفئة الثالثةوتقع مابين (٠.٤١-٢.٧٠) وتمثلت بتيارات الهجرة الخارجةوالمتجهةنحو كل من (اربيل ، بابل، واسط ، الانبار) وبنسبة قدرها (١.١%،١.٢%،١.٥% ،٢.٧%) على التوالي ويعود السبب في زيادة حجم تيارات الهجرة الى هذه المحافظات الى توافر عوامل

الجذب فيها من خلال توافر فرص العمل وسياسة التهجير القسري التي مورست على سكان اجزاء من منطقة الدراسة وإسكانهم في تلك المحافظات٠

الفئةالرابعةوتقع مابين (٢.٧١-٦.٠) وتمثلت بتيارات الهجرة الخارجة نحو كل من (صلاح الدين، كركوك،) وبنسبة قدرها(٣.٦%،٦,٠%) على التوالي ويعود السبب في كبر حجم التيارات الخارجة من منطقة الدراسةالى هاتين المحافظتين الى قرب المسافة بين منطقة الدراسة وبينهما فضلا عن توافر عوامل الجذب فيهما من خلال الاستثمارات المختلفة حيث كان لمحافظة صلاح الدين اهمية كبيرة في ذلك الوقت من خلال توزيع المشاريع سواء كانت صناعية او خدمية .اما بالنسبة لمحافظة كركوك فلها امكانيات اقتصادية كبيرة من خلال العمل في المصافي النفطية.

الفئة الخامسةوتقع مابين (٦.١-٥٣.٠) والتي تمثلت بتيارات الهجرة الخارجة من منطقةالدراسة الى كل من(السليمانية ، بغداد) وبنسبة قدرها(٢٨.٦%،٥٣.٠%) على التوالي ويعود سبب ارتفاع حجم تيارات الهجرة باتجاه هاتين المحافظتين واحتلالهما مكان الصدارة من حيث حجم تيار الهجرة الى جملة من العوامل تمثلت في كون محافظة بغداد تمثل العاصمة وتوافر عوامل الجذب فيها اذ تعد المركز الاداري والخدمي والاقتصادي وتوفر فرص العمل فيها مما جعلها تمثل عامل جذب للسكان نحوها فضلاً عن قربها من منطقة الدراسة اذ تعد محافظة ديالى ظهيرة لمحافظة بغداد واقليمها الملامس ،اما محافظة السليمانية فيعود ارتفاع حجم تيارات الهجرة نحوها من منطقة الدراسة الى طبيعة الظروف السائدة فيها في ظل الحكم الذاتي والاستقرار الامني فيها فضلاً عن عامل المسافة وقربها من منطقة الدراسة٠

اما في عام ١٩٩٧ فيلاحظ من الجدول المذكور آنفا والخريطة (٣) انه لا توجد تيارات هجرة خارجة من منطقة الدراسة الى المحافظات الشمالية(اربيل، السليمانية، دهوك) ،لأنها لم تسجل اي هجرة خارجة نحوها وذلك لكون هذه المحافظات خارج سيطرة الحكومة في ذلك الوقت ولم يجرِ فيها تعداد سكاني لعام ١٩٩٧. اما تيارات الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة الى محافظات العراق الاخرى فقد اتخذت خمس فئات حيث تمثل **الفئة الاولى** تقع ما بين (٠,١٠-٠,٩٠) وتشمل كلاً من(ميسان، البصرة، ذي قار، المثنى، النجف، كربلاء، نينوى، القادسية)

الخريطة (٣)

التوزيع النسبي لتيارات الهجرة الخارجة من محافظة ديالى الى محافظات العراق لعام ١٩٩٧

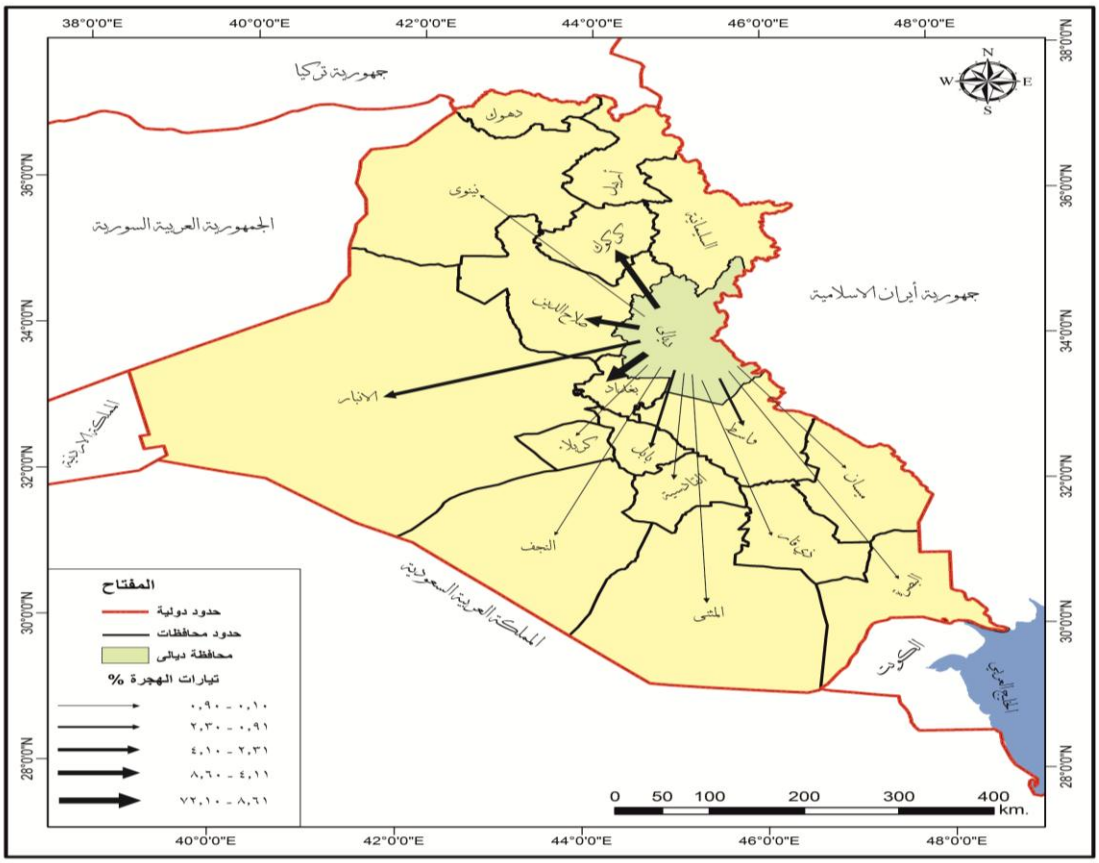

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على

(١) وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠١١ ، بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠ .

(٢) بيانات الجدول (٢)

وبنسبة قدرها (٠.١%،٠.٣%،٠.٣%،٠.٤%،٠.٦%،٠.٦%،٠,٩%) على التوالي ويعود السبب في صغر حجم تيار الهجرة الخارجة الى عدة عوامل منها ما يتمثل بعامل المسافة والبعد بين منطقة الدراسة وتلك المحافظات فضلاً عن قلة توافر فرص العمل فيها مما يقلل من جذبها لسكان محافظة ديالى .

الفئة الثانيةوتقع مابين (٠.٩١-٢.٣٠) وتمثلت بتيارات الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة نحو كل من (بابل ، واسط) وبنسبة قدرها (١.٣%،٢.٣%) على التوالي ويعود السبب ايضاً الى انخفاض حجم تيارات الهجرة نحوهما الى قلة توافر فرص العمل فيهما .

الفئة الثالثة وتقع مابين (٢.٣١-٤.١٠)وتمثلت بتيارات الهجرةالخارجةمن منطقة الدراسة الى محافظة (الانبار) وبنسبة قدرها (٤.١%) ويعود السبب في ارتفاع تيار الهجرة نحوها الى توفر فرص العمل وتركز مشاريع استثمارية فيها وخصوصاً في معمل عكاشات للصناعات البتروكيمياوية وصناعة الاسمنت وإنشاء معامل لإنتاج الزجاج من اجل سد

حاجة السوق المحلية بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق في ذلك الوقت فضلاعن كون محافظة الانبار يوجد فيها معبر بري دولي بين كل من الاردن وسوريا والسعودية مما ادى الى اتساع الاعمال التجارية فيها٠

الفئة الرابعةوتقع ما بين (٤.١١-٨.٦٠) وتمثل تيار الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة الى كل من (صلاح الدين، كركوك) وبنسبة قدرها (٨.١%،٨.٦%) ويعود سبب ارتفاع حجم تيار الهجرة الخارجة نحوها الى قرب المسافة وتوافر عوامل الجذب فيها .

الفئة الخامسة وتقع ما بين (٨.٦-٧٢.١٠) وتتمثل بتيار الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة الى محافظة (بغداد) بنسبة قدرها (٧٢.١%) وهي اعلى نسبة في حجم تيار الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة ويعود السبب في ذلك الى كونها العاصمة التي تمثل المركز الاداري والاقتصادي والخدمي وتوفر المشاريع الاستثمارية مما يتيح توافر فرص عمل مما يجعلها تشكل عامل لجذب السكان نحوها فضلا عن قرب منطقة الدراسة منها.

وفي عام ٢٠١١ فقد اتجه الكثير من سكان منطقة الدراسة الى المحافظات الاخرى ومن خلال ملاحظة الجدول المذكور انفاًوالخريطة (٤) يبين حجم تيارات الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة المحافظات العراق الاخرى حيث توزعت الى خمس فئات وشملت **الفئة الاولى**وتقع **ما** بين (٠.٢٠-٠.٤٠) والتي تتمثل في كل من المحافظات (ميسان ، ذي قار ، المثنى ، دهوك،نينوى) والسبب في ضعف حجم تيارات الهجرة اليها الى بعد المسافة بين منطقة الدراسة وتلكالمحافظات من جهةوكون هذه المحافظات تمتاز بقلة الاستثمارولا تتوافر فرص عمل فيها مما جعلها من المناطق الطاردة لسكانها من جهة اخرى باستثناء محافظة نينوى فيعود السبب الى بعد المسافة الفاصلة بينهما.

الفئة الثانية و تقع مابين (٠.٤١-١.٢٠) ويتمثل تيار الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة نحو (القادسية، كربلاء، البصرة، النجف) وبنسبة قدرها(٠.٨%،٠.٩%،١.١%،١.٢%)على التوالي ويعود السبب في انخفاض حجم تيار الهجرةالخارجة مقارنة بالفئة السابقة من منطقة الدراسة ايضاً الى عامل البعدوالمسافة الفاصلة بين منطقة الدراسة وتلك المحافظات فضلا عن عدم توافر فرص عمل فيها٠

الفئة الثالثةو تقع مابين (١.٢١-٣.٣٠) وتمثل تيار الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة باتجاه كل من (السليمانية ، اربيل ، بابل ، واسط ، الانبار) وبنسبة قدرها(١.٨%،٢.١%، ٢.١%،٢.١%،٣.٣%) على التوالي ويعود

الخريطة(٤)

التوزيع النسبي لتيارات الهجرة الخارجة من محافظة ديالى الى محافظات العراق لعام ٢٠١١

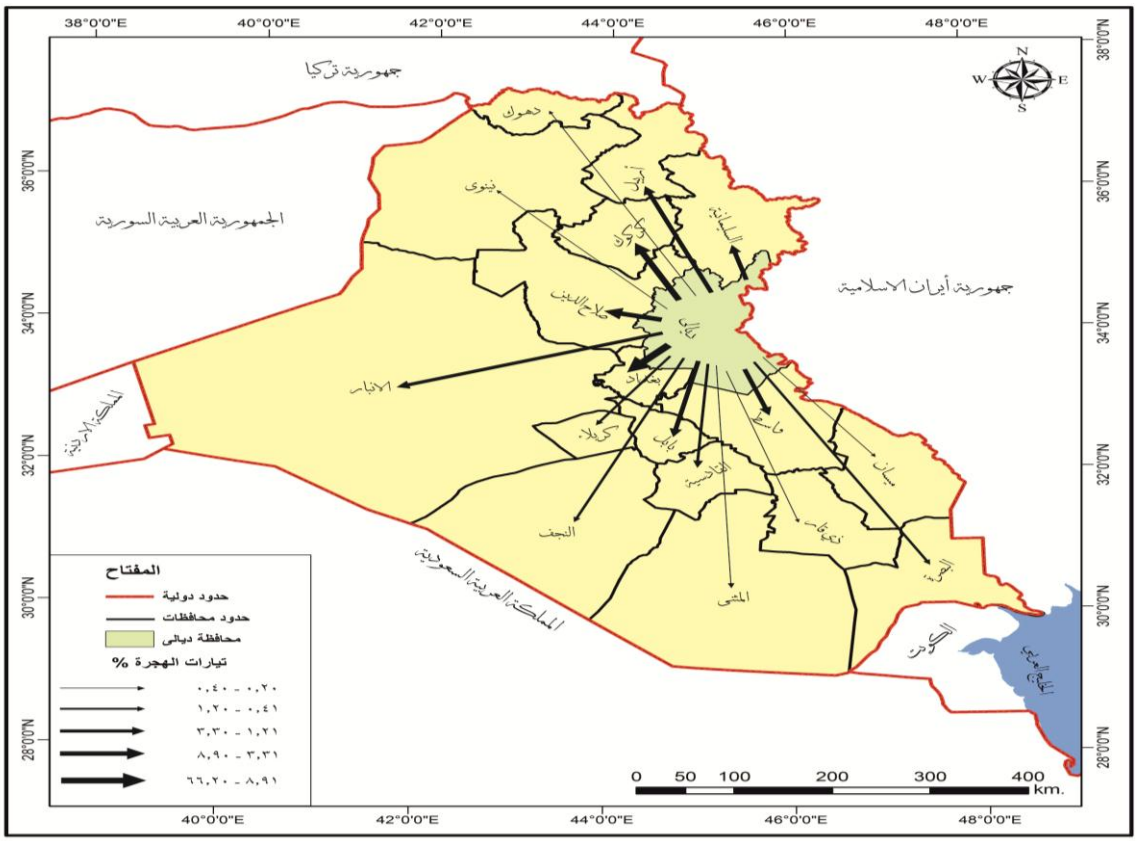

المصدر : من عمل الباحثه اعتمادا على

(١) وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، الخريطة العراق الادارية ، بغداد ،٢٠١١ ، بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠

(٢) بيانات الجدول (٢)

ارتفاع حجم تيارات الهجرة من منطقة الدراسة باتجاه تلك المحافظات الى عدة عوامل منها كون تلك المحافظات رغم بعد المسافة بين منطقة الدراسة وبينها الا انها اصبحت تشكل مكاناً امناً للسكان بعد الاضطراب الامني الذي شهده العراق ومنطقة الدراسة جزء منه اذ تعد من المحافظات الساخنة مما اجبر البعض من سكانها الى الهجرة نحو المحافظات الشمالية او المحافظات الاخرى فضلاعن توفر فرص العمل وتركز المشاريع الاستثمارية المختلفة في تلك المحافظات .

الفئة الرابعة التي تقع مابين(٣.٣١-٨.٩٠) والتي تمثل تيارات الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة الى كل من (صلاح الدين ، كركوك) وبنسبة قدرها (٨%،٨.٩%) على التوالي ومن خلال البحث والتحليل يتضح ان سبب ارتفاع حجم تيارات الهجرة نحو هذه المحافظات يعود الى قرب المسافة بين منطقة الدراسة وبينهما فضلاً عن توفر فرص العمل وعوامل تتعلق بالجانب السياسي مما شجع السكان للتوجه نحوها فضلا عن الاستقرار الامني التي كانت تعيشه في تلك المدة . **الفئة الخامسة** و التي تقع بين (٨.٩١-٦٦.٢٠) ويتمثل بتيار

الهجرة الخارجة من محافظة ديالى الى محافظة (بغداد) وبنسبة قدرها (٦٦.٢%) والتي احتلت اعلى مرتبة من حيث حجم تيار الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة نحوها وهذا يعود الى ما ذكر من الاسباب السابقة .

٢- تيار الهجرة الداخلة الى محافظة ديالى

تعني الهجرة الداخلة حركة السكان المهاجرين والوافدين من محافظات العراق الاخرى الى محافظة ديالى والتي تم دراستها والحصول على بياناتها من واقع جداول محل الميلاد والإقامة والتي تم استخراجها من نتائج التعداد العام للسكان الخاص بمحافظة ديالى خلال المدة(١٩٨٧-١٩٩٧) وذلك على اعتبارأنّ المولودين خارج المحافظة والمقيمين بها هم مهاجرون اليها من باقي محافظات العراقاما في عام ٢٠١١ فقد تم الحصول على البيانات الخاصة للهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من وزارة الهجرة والمهجرين التي سجلت اعداد السكان المهاجرين من محافظات العراق والوافدين الى محافظة ديالى ،ويتبين من الجدول (٣) والخريطة (٥) ان هناك تباين في حجم الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة لعام ١٩٨٧ حيث تم تقسيمها الى خمسة فئات تمثلت **الفئة الاولى** الواقعة ما بين (٠.٣٠-١.٢٠) وتمثلت هذه الفئة بالسكان الوافدين من المحافظات (اربيل، دهوك، المثنى، كربلاء، نجف، نينوى، السليمانية) وبنسب قدرها (٠.٣%،٠.٤%،٠.٤%،٠.٦%،٠.٨%،١.٢%) على التواليالى محافظة ديالى ويعود سبب ضعف تيار الهجرة الداخلة من تلك المحافظات الى محافظة ديالى الى قلة توافر فرص عمل فيها فضلاً عن كون منطقة الدراسة تمثل الخطوط الامامية للمعركة خلال الحرب العراقية الايرانية التي كانت قائمة في ذلك الوقت وخصوصاً في اجزائها الشرقية والشمالية الشرقية مما كانت تشكل عاملاً طارداً للسكان وعامل المسافة الذي يفصل بينها وبين تلك المحافظات الذي يؤثر عكسياً في حجم تيار الهجرة الداخلة.

الفئة الثانية وتقع ما بين (١.٢١-٣.٤٠) وتمثلت هذه الفئة بالسكان الوافدين من محافظات (الانبار، بابل، كركوك، القادسية)وبنسبة قدرها(١,٦%،٢,١%،٣,٠%،٣,٤%) على التوالي الى محافظة ديالىويعود سبب انخفاض حجم تيار الهجرة الداخلة الى محافظة ديالى الى ضعف عوامل الجذب في منطقة الدراسة فضلا عن عامل المسافة الذي يفصلها عن بعض تلك المحافظات.

الفئة الثالثة وتقع ما بين(٣.٤١-٥.٧٠) والتي تتمثل بالسكان الوافدين من المحافظات (البصرة ، صلاح الدين ، ميسان) وبنسبة قدرها (٣.٩%، ٢.٤%، ٥.٧%) على التوالي الى منطقة الدراسة ويعود السبب الى ارتفاع تيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة الى قرب المسافة بين محافظة ديالى ومحافظة صلاح الدين مما يشكل عاملاً مشجعاً للهجرة نحوها .اما بالنسبة للبصرة وميسان فيعزى الى نقل بعض العسكريين من تلك المحافظات عوائلهم الى محافظة ديالى عندما كانت خدمتهم العسكرية فيها.

الجدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لحجم تيار الهجرة الداخلة من محافظات العراقللمدة (١٩٨٧-٢٠١١)

محافظة الاقامة	١٩٨٧ (٢)		١٩٩٧ (٣)		٢٠١١ (٣٣)	
	المجموع	٪	المجموع	٪	المجموع	٪
دهوك	٢٨٥	٠,٤	١٧٩	٠,٢	—	—
نينوى	٥٩٧	٠,٨	٤٦٩	٠,٥	٦٧٣	١,٨٠
السليمانية	٩٨٦	١,٢	١٣٠٠	١,٥	—	—
كركوك	٢٣٩٥	٣,٠	٢٦٠٨	٠,٣	٣١١٨	٨,٣٣
اربيل	٢٤٦	٠,٣	٣٦٢	٠,٤	—	—
بغداد	٣٩٦٧٩	٥٠	٥٨٨٩٠	٦٧,٢	٦٤٩٨	١٧,٣٥
الانبار	١٢٦٩	١,٦	١٠٣٠	١,٢	٢١١٣	٥,٦٤
بابل	١٦٤٥	٢,١	١١٢٤	١,٣	٩٨٠	٢,٦٢
كربلاء	٣٤٩	٠,٤	٣٣٧	٠,٤	١١٤	٠,٣٠
واسط	١٠٨٤٩	١٣,٧	٥١٨٣	٥,٩	٥٣٦٤	١٤,٣٢
صلاح الدين	٣٣٠٥	٤,٢	٢٩٣٢	٣,٣	٣٩٤٠	١٠,٥٢
النجف	٤٩٥	٠,٦	٣٥٢	٠,٤	١٢٢	٠,٣٣
القادسية	٢٧٠٦	٣,٤	٩٤٧	١,١	١٠٢٤	٢,٧٣
المثنى	٣٤٨	٠,٤	٢٣٢	٠,٣	٣٨٤	١,٢٠٣
ذي قار	٦٥١٩	٨,٣	٥٦٦٩	٦,٥	٦٠٢٤	١٦,٠٨
ميسان	٤٥٤٦	٥,٧	٤٥٦٢	٥,٢	٤٩٨٥	١٣,٣١
البصرة	٣١٠٤	٣١٠٤	١٤١٧	١,٦	٢١١٤	٥,٦٥
مجموع المحافظة	٧٩٣٢٣	١٠٠	٨٧٥٩٣	١٠٠	٣٧٤٥٣	١٠٠

الخريطة (٥)

التوزيع النسبي لتيارات الهجرة الداخلة الى محافظة ديالى من محافظات العراق لعام ١٩٨٧

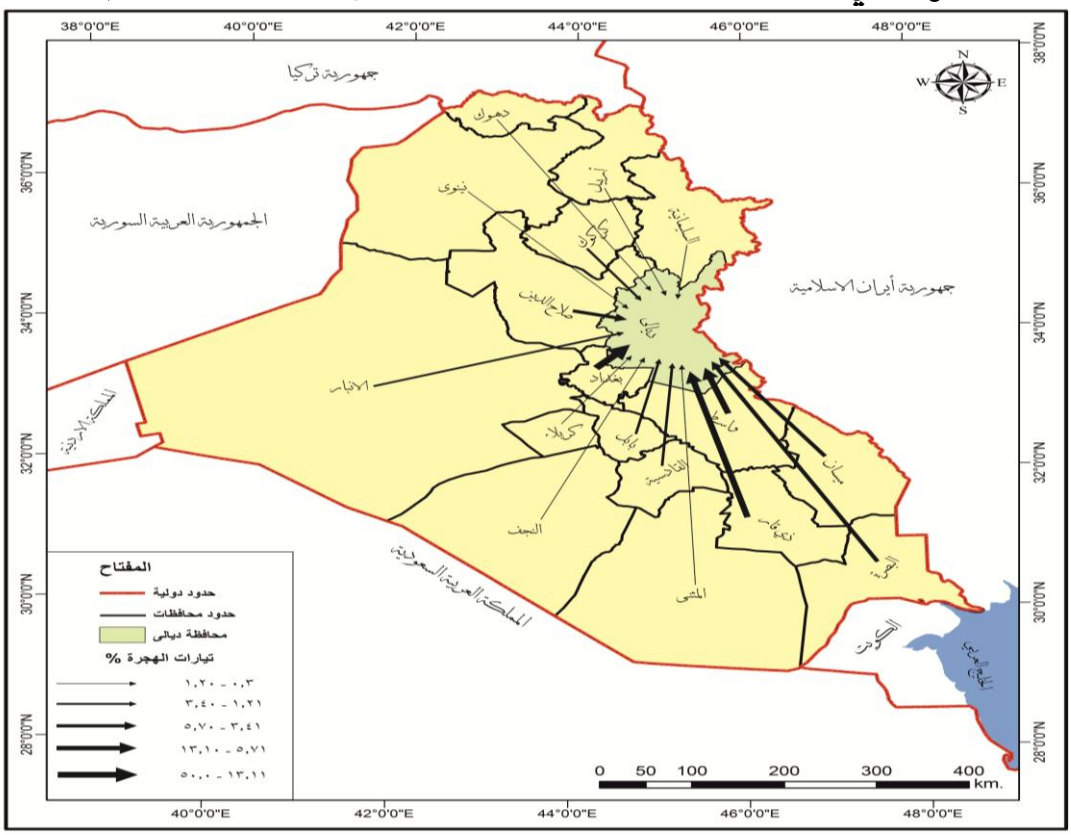

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على

(١) وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠١١ ، بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠

(٢) بيانات الجدول (٣)

الفئة الرابعة وتقع مابين (٥.٧١-١٣.١٠) وتمثل تيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من المحافظات (ذي قار،واسط) وبنسبة قدرها (٨.٣% ، ١٣.٧%) على التوالي ويعود سبب ارتفاع تيار الهجرة الداخلة من هذه المحافظات الى شد عوامل الطرد فيها ٠

الفئة الخامسةتتمثل بتيار الهجرة الداخلة من محافظة بغداد وبنسبة (٥٠.٠%) من مجموع المهاجرين الوافدين الى منطقة الدراسة ويعود كبر حجم تيار الهجرة الداخلة من محافظة بغداد الى عامل المسافة وقربها من منطقة الدراسة فضلاً عن ان المحافظة قيد الدراسة تعد الحيز الاستثماري لسكان محافظة بغداد ذات المستوى الاقتصادي الاعلى ونقل بعض الموظفين العاملين في ديالى اسرهم من بغداد مستفيدين من فرق سعر قطع الاراضي السكنية والدور قياساً مما عليه في بغداد وتلافي الذهاب والاياب اليومي بين بغداد وديالى وفي عام ١٩٩٧ يتبين من الجدول المذكور انفاً والخريطة (٦) التي توضح تقسيم تيارات الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة الى خمس فئات حيث تمثلت **الفئة الاولى** (٠.٢٠ –

٠.٥٠) وشملت هذه الفئة السكان المهاجرين والوافدين من المحافظات (دهوك ، المثنى ، النجف ، كربلاء ، اربيل ، نينوى)وبنسبة قدرها (٠.٢% ، ٠.٣% ، ٠.٤% ، ٠.٤% ، ٠.٤% ، ٠.٥%)على التوالي ويعود سبب ضعف تيار الهجرة الداخلة من تلك المحافظات الى منطقة الدراسة الى بعد المسافة

الخريطة (٦)

التوزيع النسبي لتيارات الهجرة الداخلة الى محافظة ديالى من محافظات العراق لعام ١٩٩٧

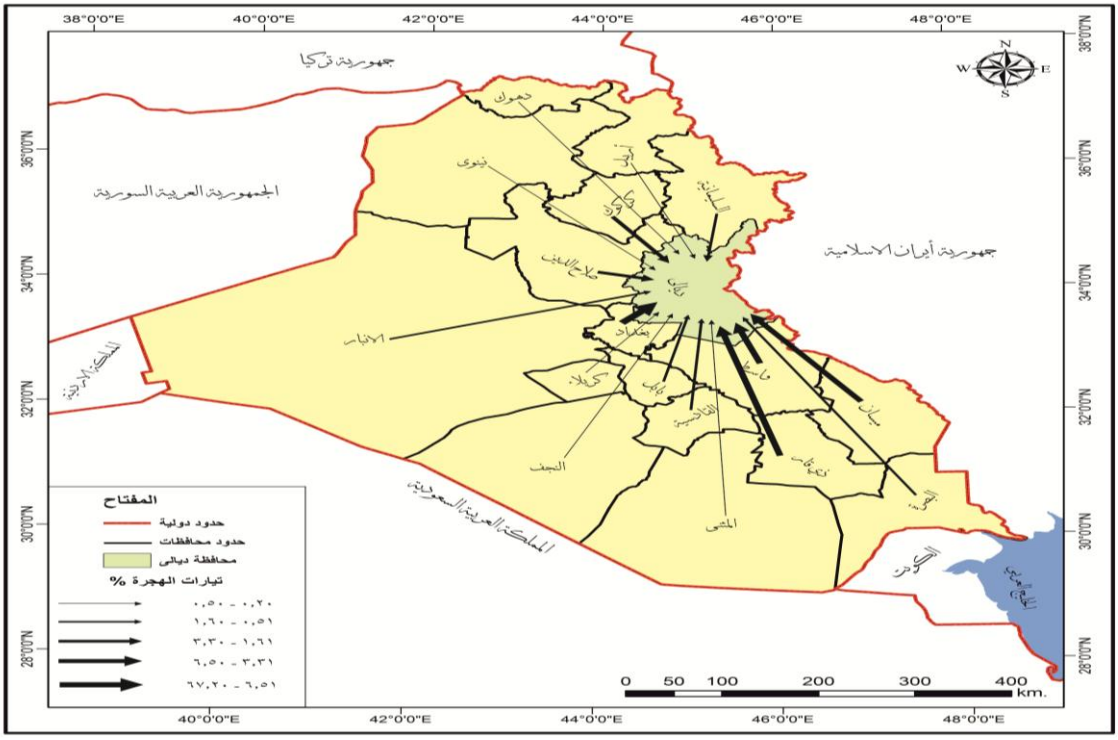

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على

(١) وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠١١ ، بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠٠

(٢) بيانات الجدول (٣)

بين منطقة الدراسة وتلك المحافظات، وكما هو معلوم توجد علاقة عكسية بين الهجرة والمسافة حيث كلما طالت المسافة انخفض تيار الهجرة.

الفئة الثانية وتقع ما بين (٠.٥١–١.٦٠) وتتمثل بتيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من المحافظات (القادسية، الانبار، بابل، السليمانية، البصرة) وبنسبة قدرها (١.١%، ١.٢%، ١.٣%، ١.٥%، ١.٦%) على التوالي وهذا يعود ايضاً الى بعد المسافة بين منطقة الدراسة وتلك المحافظات.

الفئة الثالثة وتقع مابين (١.٦١– ٣.٣٠)وتتمثل بتيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من المحافظات (كركوك ، صلاح الدين)وبنسبة قدرها (٣.٠% ، ٣.٣%)على التوالي ويعود سبب ارتفاع تيار الهجرة الداخلة من هاتين المحافظتين بسبب قرب المسافة بين منطقة

الدراسة وبينهما فضلا عن توفر فرص عمل وخصوصاً في القطاع الزراعي مما شجع على الهجرة نحوها.

الفئةالرابعة وتقع مابين (٣.٣١ – ٦.٥٠)وتمثل حجم تيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من المحافظات (ميسان ، واسط ، ذي قار)وبنسبة قدرها (٥.٢% ، ٥.٩% ، ٦.٥%)على التوالي ويعود سبب ارتفاع تيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة على الرغم من بعد المسافة بينهما الى كون تلك المحافظات طاردة لسكانهاوقلة المشاريع الاستثمارية فيها مما دفع بسكانها الى العمل في القطاع الزراعي ولاسيما زراعة المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والشعير والرز والذرة في منطقة الدراسة التي كانت بارزة وذات جدوى اقتصادية كبيرة من خلال اهتمام الدولة بزراعة تلك المحاصيل لتحقيق الاكتفاء الذاتي بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في ذلك الوقت.

الفئة الخامسة تقع مابين (٦.٥١– ٦٧.٢٠) وتتمثل بتيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من محافظة بغداد وبنسبة قدرها (٦٧.٢%) وهي اعلى حجم تيار هجرة دخلت الى منطقة الدراسة ويعود السبب الى قرب المسافة بين منطقة الدراسة ومحافظة بغداد فضلاً عن كون محافظة ديالى تعد اقليماً لمحافظة بغداد .

وفي عام ٢٠١١ تم تقسيم منطقة الدراسة الى خمس فئات ايضاً ويلاحظ من الجدول المذكور انفاً والخريطة (٧) انها لم تسجل اي اعداد للمهاجرين الداخلين الى منطقة الدراسة القادمين من محافظة اقليم كردستان المتمثلة في كل من (اربيل – السليمانية – دهوك) اذ ان هذه المحافظات جاذبة للسكان بسبب امنها وتوجه السكان نحو المحافظات التي تحقق لهم الامان ، وتم توزيع تيارات الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة الى خمسة فئات فقد تمثلت **الفئة الاولى**التي تقع ما بين (٠.٣٠–١.٢٠) وتشمل تيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من المحافظات(كربلاء ، النجف ، المثنى) وبنسبة قدرها (٠.٣٠%،٠.٣٣%،١.٢٠%) على التوالي ويعود سبب انخفاض حجم تيارات الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من هذه المحافظات الى بعد المسافة الفاصلة بينهما وقلة مشاريع فرص العمل بسبب قلة المشاريع الاستثمارية الناتجة عن تردي الوضع الامني في منطقة الدراسة مما جعلها طاردة اكثر من وصفها جاذبة للسكان .

الفئة الثانيةوتقع مابين (١.٢١–٢.٩٠) وتمثل تيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من المحافظات (نينوى، بابل، القادسية) وبنسبة قدرها(١.٨٠%،٢.٢٦%،٢.٧٣%)على التوالي

ويعود سبب انخفاض تيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة الى الاسباب الانفة الذكر في الفئة الاولى ٠

الفئة الثالثةوتقع مابين (٢.٩١-٨.٣) وتتمثل بتيار الهجرة الداخلة الى منطقةالدراسة منالمحافظات (الانبار، البصرة) وبنسبة قدرها (٥.٦٤%، ٥.٦٤%) على التوالي ويعود سبب ارتفاع تيار الهجرة الداخلة من هاتين المحافظتين الى منطقة الدراسة الى عودة بعض العوائل التي هجرت قسرا في مدة الثمانينيات الى مناطقهم الاصلية مما ادى ذلك الى ارتفاع حجم هذا التيار على الرغم من بعد المسافة بين منطقة الدراسة وهذه المحافظات ٠

الخريطة (٧)

التوزيع النسبي لتيارات الهجرة الداخلة الى محافظة ديالى من محافظات العراق لعام٢٠١١

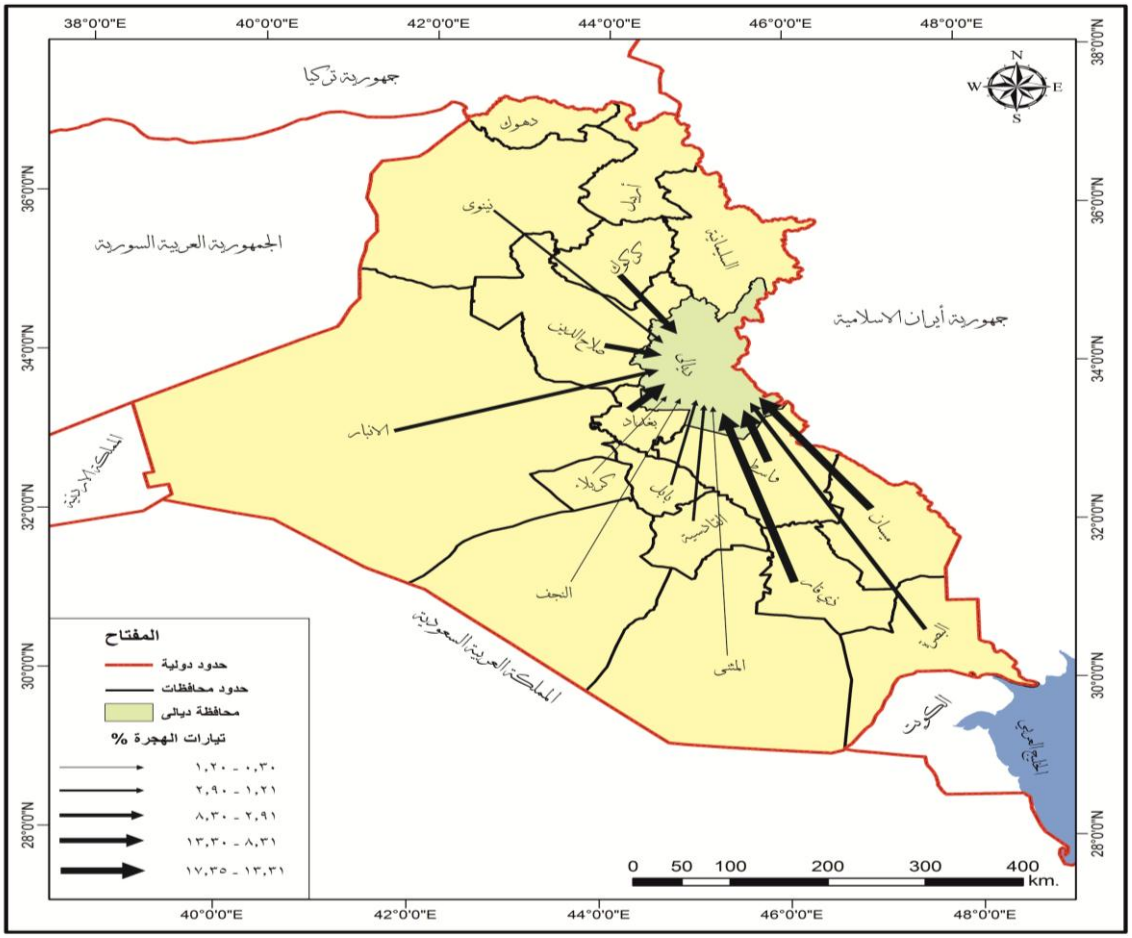

المصدر :من عمل الباحثة اعتماداً على

(١) وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ،٢٠١١ ، بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠

(٢) بيانات الجدول (٣)

الفئةالرابعة وتقع مابين (٨.٣١-١٣.٣٠) وتتمثل بتيارات الهجرة الداخلة الى منطقة الدارسة من المحافظات (كركوك- صلاح الدين) وبنسبة (٨.٣٣%،١٠.٥٢%) على التوالي ويعود سبب ارتفاع تيار الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة الى قرب المسافة الفاصلة بين منطقة الدراسة وهاتين المحافظتين فضلاً عن عودة العوائل الكردية التي هاجرت قسراً في فترة الثمانينات الى محافظة صلاح الدين وترحيل بعض العوائل العربيةمن محافظة كركوك مما اضطروا للهجرة نحو منطقة الدراسة.

الفئة الخامسة وتقع مابين (١٣,٣١-١٧,٣٥) وتتمثل بتيارات الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من المحافظات(ميسان،واسط ، ذي قار ، بغداد) وبنسبة قدرها (٣١,٣١%،١٤,٣٢%، ١٦،٠٨% ،١٧,٣٥%) على التوالي ويعود السبب في ارتفاع التيارات الداخلة الى منطقة الدراسة الى عودت العوائل الكردية الى مناطقهم بعد تهجيرهم قسرا ايضاً في فترة الثمانينات اما محافظة بغداد فيمتاز ارتفاع تيار الهجرة الداخلة منها الى منطقة الدراسة بسبب قرب المسافة ٠

الاستنتاجات

١- تصدرت محافظة بغداد المرتبة الاولى من حيث حجم تيار الهجرة نحوها في جذب المهاجرين خلال المدة (١٩٨٧-٢٠١١) في حين جاءت محافظتا صلاح الدين وكركوك في المرتبة الثانية من حيث حجم تيار الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة نحوهما خلال المدة(١٩٨٧-٢٠١١) وهذا يعود الى عامل المسافة الذي شكلّ أثراً كبيراً في جذب السكان والهجرة الى تلك المحافظات لتوافر عوامل الجذب فيها٠

٢- ان حجم تيارات الهجرة الخارجة او (النازحة)اكبر من تيارات الهجرة الداخلة او (الوافدة) اذ كانت مؤشراتها سالبة وهذا يعني ان منطقة الدراسة خلال المدة(١٩٨٧- ٢٠١١) تعد من المحافظات الطاردة للسكان والناتجة عن الوضع الامني غير المستقر مما دفع بالكثير من السكان في ترك مناطقهم والهجرة نحو مناطق ومحافظات تحقق لهم اكثر امناً واستقراراً.

٣- للدوافع السياسية دور في ترحيل عدد من العوائل الكردية الى المحافظات الجنوبية والغربية والى العاصمة بغداد او الى اقليم كردستان في حقبة الثمانينات فضلاً عن التغيرات الادارية التي حصلت في منطقة الدراسة اذ تم ضم بعض اجزاء المحافظة وخصوصاً في قضاء خانقين والمتمثلة بناحية ميدان وقرة تو وبعض من اجزاء قضاء كفري الى محافظة السليمانية التي كانت خارج سيطرة الحكومة في ذلك الوقت الامر الذي ادى الى احتساب

تلك المناطق ضمن محافظة السليمانية اما في حقبة التسعينات وبسبب الحصار الاقتصادي الذي كان مفروض على العراق في ذلك الوقت قد دفع بالكثير من السكان الى الهجرة من اجل تحسين وضعهم المعاشي والاقتصادي، وبعد احداث عام ٢٠٠٣ فقد كان للتهجير القسري اثر كبير في هجرة السكان من مناطقهم والتي كانت بشكل كبير نتيجة الاحتقان الطائفي والوضع الامني غير المستقر .

Abstract

Spatial variation of the currents of internal migration and trends in Diyala province for the period (1987-2011)

)Contrast - immigration - Diyala(

Hassan Mohammed Hassan
Professor teacher
University Karmian
College of Arts

Shoroq AbdulIlahHussein
Lecturer
Diyala University
College of Education for Human Sciences

The research and investigation in the concept of internal migration currents and trends are important indicators showing the image and the size of the movement of spatial population and in which they can identify attractive regions or gainful areas repellents or losers and is these currents the first two types called the stream of incoming migration or immigration and the second so-called stream of emigration or Departure and that these currents is nothing but the image reflects to some extent the size of the population in the original access area and it can be concluded and draw a picture of internal migration streams and identify trends in Diyala province for the period (1987- 2011), as can be seen from this that the study area is expelling the population during that period as it came negative indicators because of the circumstances experienced by Iraq and the study area are part of it and of the Iran-Iraq war that drove much of the population migration from their areas, especially the border areas and of spending BaladRuz and Khanaqin administrative units, whether inside the study area or outside heading towards other provinces Because of its proximity to the battlefields The second stage after 1990 and of the economic blockade imposed on Iraq after the first Gulf War who pay a lot of population migration and especially males in order to get jobs to improve their standard of living either third phase consisted after 2003 and what happened in This phase of the forced displacement of the population and because of the problems

of sectarianism and racism witnessed by the study area in that period the loss of security.

الهوامش

(١) باسم عزيز عثمان ، الهجرة الداخلية للسكان في مملكة البحرين حسب نتائج تعداد عام ١٩٩١ ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد ٣٨ ،٢٠٠٥ ، ص١٥٠.

(٢) موسى عبد سمحه، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والترويجات، مصر، ٢٠٠٩، ص١٥٢ .

(٣) الجمهوريةالعراقية ،وزارةالتخطيط، الجهازالمركزي للإحصاء، نتائج التعدادالعام للسكان ،لسنة ١٩٨٧ ،جدول(٢٤) و(٤٦)، (بيانات غيرمنشورة) .

(٤) الجمهوريةالعراقية، وزارةالتخطيط، الجهازالمركزي للإحصاءنتائج التعدادالعام للسكان ،لسنة ١٩٩٧ ،جدول(٢٤) و(٤٦)، (بيانات غيرمنشورة) .

(٥) جمهوريةالعراق ، وزارةالهجرةوالمهجرين، دائرةالهجرةوالمهجرين في محافظةديالى، قسم الحاسبة ، لسنة ٢٠١١، (بيانات غيرمنشورة) .

(٦) الجمهوريةالعراقية، وزارةالتخطيط ،الجهازالمركزيللإحصاء ، نتائج التعداللسكان العام ، ١٩٨٧ ، جدول (٤٦) ، بياناتمنشورة،ص٣٢٦ .

(٧) جمهوريةالعراق ،هيئةالتخطيط، الجهازالمركزي للإحصاء ، نتائج التعدادالعام للسكان ، ١٩٩٧ ، جدول (٤٦) ،بيانات منشورة،ص٣١٨ .

(٨) جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ،دائرة الهجرة والمجهرين في ديالى ، قسم الحاسبة ، ٢٠١١ ، بيانات غير منشورة.

المصادر

❖ اولاً: الكتب

- سمحه ، موسى عبد، جغرافية السكان ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والترويجات مصر، ٢٠٠٩ .
- عثمان، باسم عزيز، الهجرة الداخلية للسكان في مملكة البحرين حسب نتائج تعداد عام ١٩٩١، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة ، العدد ٣٨ ،٢٠٠٥ .

❖ ثانياً : المطبوعات الحكومية

- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، لسنة ١٩٨٧، جدول (٢٤) و (٤٦)، (بيانات غير منشورة) .

- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام للسكان، لسنة ١٩٩٧ ، جدول (٢٤) و(٤٦)، (بيانات غير منشورة) .
- جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة ديالى، قسم الحاسبة ، لسنة ٢٠١١، (بيانات غير منشورة) .
- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام للسكان، لسنة، ١٩٨٧ ، جدول (٤٦) ، بيانات منشورة.
- جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، ١٩٩٧ ، جدول (٤٦) ،بيانات منشورة.
- جمهورية العراق ، وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة الهجرة والمجهرين في ديالى، قسم الحاسبة ، ٢٠١١ ، بيانات غير منشورة.